

31-نصيحة مهمة إلى عامة الأمة - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمه

الله - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين نصيحة مهمة الى عامة الامة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من اخواننا المسلمين - [00:00:03](#)

سلك الله بي وبهم سبيل الاستقامة واعاذنا واياهم من اسباب الخزي والندامة امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فالواجب لهذا هو النصيحة والتذكير عملا بقوله سبحانه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - [00:00:34](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال له ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اذا علم هذا الذي اوصيكم به ونفسي تقوى الله سبحانه. فانها جماع الخير واساس السعادة - [00:00:58](#)

والزاد النافع في الدنيا والآخرة قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقونى يا اولي الالباب وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال تعالى - [00:01:22](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال تعالى - [00:01:45](#)

ان للمتقين عند ربهم جنات نعيم وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:02:06](#)

ويكفر عنكم سيناتكم ويغفر لكم ففي هذه الآيات الكريمتات الامر بالتقوى والتحريض على التخلق بها وبيان ما وعد الله به اهلها من تيسير امور وتفريح الكروب وغفران السيئات والفوز بنعيم الجنات. فحقيقة بالعبد الناصح لنفسه ان يلزم التقوى ويدعو اليها - [00:02:28](#)

ويحذر الناس من تركها وحقيقة التقوى اداء ما اوجبه الله على العبد من الطاعة. واجتناب ما حرم عليه من المعصية واصلها واساسها شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:02:55](#)

وليس المراد مجرد لفظ الشهادة وانما المراد معناها علما وعملا فيخلاص العبد عباداته لله وحده مؤمنا بان الله ربه ومعبوده الحق. لا الله غيره ولا رب سواه ويتبرأ من عبادة غير الله ويكره بها ويعتقد بطلانها - [00:03:15](#)

ويؤمن بان محمد بن عبدالله بن عبدالالمطلب الهاشمي صلى الله عليه وسلم هو عبدالله ورسوله حقا ارسله الله الى جميع الثقلين فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار ويؤمن بانه عبد لا يعبد. رسول لا يكذب بل يطاع ويتبع. ويقدم محبة الله ورسوله على - [00:03:39](#)

ما سواهما ويحب المرء المسلم لا يحبه الا الله ويكره الشرك كما يكره ان يقذف في النار وبذلك يجد حلاوة الايمان كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:04:07](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:04:29](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وهذا يوجب على المسلم ان يتمسك

بشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقدم طاعته على هوى نفسه وعلى - 00:04:45

في كل أحد ومتى أثر هوى نفسه على طاعة الله ورسوله كان ذلك ضعفا في إيمانه ونقصا في شهادته إن لا الله إلا الله وإن محمدا رسول الله وفي قول الله سبحانه - 00:05:05

يا أيها الناس اتقوا ربكم أن زلزلة الساعة شيء عظيم تذكير بالآخرة وتحريض على الاستعداد لها وتحذير من أهوالها وشدائدتها وفي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:05:25

الامر بلزم التقوى والمحاسبة للنفس على ما قدمت لآخرتها فان كان خيرا فالواجب حمد الله عليه. وسؤاله الثبات والاستقامة وإن كان شرا فالواجب التوبة منه والندم على التفريط واستقبال باقي العمر بعمل صالح - 00:05:48

قال الله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى وفي قوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساقهم انفسهم. اولئك هم الفاسقون التحذير من نسيان امر الله ونهيه والاعراض عما جاء به الرسول من الهدى - 00:06:11

والدلالة على ان من اعرض عن امر الله ونسى حقه انساه الله مصالح نفسه وهي اسباب نجاتها وخلاصها من عذاب الله حتى تكون امواله وجاهه وطول حياته من اعظم الاسباب في شدة عذابه وخسارته - 00:06:37

فتسأل الله العافية والسلامة من كل ما يسخطه ومن اعظم التقوى التفقة في الدين وتذكرة القرآن الكريم والامتثال لأوامره والانتهاء عن نواهيه الوقوف عند حدوده والسؤال عن كل ما اشكل من ذلك - 00:06:56

قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال تعالى قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وليتذكر اولوا الالباب وقال تعالى - 00:07:18

افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال تعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:07:42

فتذربوا رحمة الله كتاب ربكم واكثروا من تلاوته وسماعه واعمروا به المجالس وعالجوها بامراض القلوب ليحصل لكم الشفاء من جميع انواع البلاء ومن اهم التقوى اقامة الصلوات الخمس بل ذلك هو عمود الدين وميزان الاعمال. والفارق بين المسلم والكافر - 00:08:02

وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:08:29

ومن اهم واجباتها في حق الرجال اداؤها في الجماعة في المساجد بل ذلك من اعظم شعائر الاسلام الظاهرة التي لا يجوز الاخلال بها وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد هممت ان امر بالصلاحة فتقام - 00:08:48

ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة. فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وصح عنه صلى الله عليه وسلم ايضا ان رجلا اعمى قال له - 00:09:10

يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فهل لي من رخصة ان اصلي في بيتي فقال صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء بالصلاحة قال نعم قال فاجب - 00:09:30

وفي رواية لا اجد لك رخصة وقال صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له الا من عذر وقال ابن مسعود لقد رأينا وما يختلف عنها الا منافق قد علم نفاقه او مريض - 00:09:47

فاتقوا الله عباد الله وحافظوا على الصلوات في المساجد. واحذروا ما يصدكم عن ذلك ويلهيكم عن ذكر الله. من الله والقليل والقال وسماع الأغاني واسباب ذلك مما يصد عن الحق - 00:10:09

وكثير من الناس يظن ان المقصود من الامر بالصلاحة في المساجد اداء الصلاة في جماعة فقط فاذا وجد عنده في بيته رجل او اكثر قال نحن جماعة فلا بأس ان نصلي في البيت - 00:10:27

وهذا خطأ وقول على الله بلا علم والله اوجب الصلاة في المساجد لحكم كثيرة منها اجتماع المسلمين في بيت الله على هذه العبادة

العظيمة خاضعين ذليلين بين يدي الله سبحانه يرجون رحمته ويخافون عقابه - [00:10:44](#)

ومنها التعارف والتعاون على البر والتقوى فإذا رأى المسلم أخوانه يؤدون الصلاة في المسجد اقتدى بهم في ذلك الامير والشريف والغني والفقير وغيرهم في هذا سوء فيحصل لهم بذلك الاجتماع على الحق - [00:11:07](#)

والتعارف ومشاهدة الغني لحال الفقر والامير لرعايته ومنها ان ذلك مخالفة لاهل النفاق وارغاما للشيطان لان الشيطان يكره ظهور شرائع الاسلام والمنافق يتناقل عن الصلاة في المساجد. ولا يأتيها الا دبارا - [00:11:27](#)

فالمحافظ على الصلوات في المساجد قد اطاع ربه واطاع رسوله وخالف هواه وارغم شيطانه. وسلم من مشابهة اهل النفاق. والمتخلف عنها بضد ذلك نسأل الله السلام من طاعة النفس والهوى ونواب الشيطان - [00:11:49](#)

ومن اهم التقوى اداء الزكاة التي اوجبها الله على المسلمين في اموالهم شكرها له سبحانه على انعامه ومواساة لاخوانهم المحاويخ وهو سبحانه اعطى الكثير ولم يطلب الا القليل ثم هذا المطلوب منفعته لاصحابه - [00:12:10](#)

فالله يأجره عليه ويخلفه عليه. وهو سبحانه غني عن طاعة العباد قال تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعلها وقد قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - [00:12:34](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال عبد من صدقة فانت ايها المسلم الخائف من رب المصدق بخبره اياك ان تظن ان الزكاة تنقص مالك بل هي تزيده وتنميه وتكون سببا للبركة وربح التجارة - [00:12:57](#)

ومع ذلك تؤجر عليها اجرا جزيلا فبادر الى اداء ما اوجب الله عليك واحسن ظنك بربك وابشر بالخلف والاجر الجزيل ولا ريب ان منع الزكاة من اعظم الاسباب لحلول العقوبات ومرض القلوب ونزع البركات - [00:13:18](#)

وحبس الغيث من السماء وقد توعد الله من بخل بالزكاة بالعذاب الاليم. كما قال تعالى والذين يكتنزو الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبارهم وجنبوهم وظهورهم - [00:13:38](#)

هذا ما كنزنتم لانفسكم فذوقوا ما كنزنتم تكتنزو وكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنزن يعذب به صاحبه يوم القيمة وقد جاءت الاحاديث الكثيرة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان اهل الاموال الذين لا يؤدون زكاتها - [00:14:04](#)

يعذبون بها يوم القيمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاحذروا رحمة الله البخل بما اوجب الله عليكم. وسارعوا الى اخراج الزكاة من اموالكم كلما حال حولها سوء كانت ذهبا او فضة او عروض تجارة. وهي السلع المعدة للبيع - [00:14:27](#)

سوء كانت اراضي او بيوتا او دكاكين او نحليا او اقمشة او سيارات او اخشاب او حبوبا او غير ذلك فقد جاء الحديث عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله ان نخرج الصدقة من الذي نعده - [00:14:51](#)

بيع وصفة اخراج زكاة العروض ان تقوم عند تمام الحول ثم يخرج ربع عشر قيمتها. قلت او كثرت اذا بلغت النصاب ومن اموال الزكاة الابل والبقر والغنم. ومن اموال الزكاة ايضا - [00:15:13](#)

التمر والعنب والحنطة والشعير فالواجب على المسلم ان يهتم بامر الزكاة ويسأل عن كل ما اشكل عليه حتى يؤدي ما اوجب الله عليه على بصيرة ويسلم من اثم التفريط والبخل الذميم الوخيم - [00:15:33](#)

ومما قد يخفي ويحصل فيه التفريط ان بعض الناس قد يكون عنده عنب كثير يبلغ النصاب فلا يزكيه جهلا منه وتفريطه وبعض الناس يكون عنده زرع مبكر فلا يزكيه والزكاة فيه واجبة اذا بلغ نصابا بنفسه او بضممه الى الزرع الذي قد زرع معه في سنته - [00:15:51](#)

والمقصود نصيحتكم وتنبيهكم على ما يجب محبة لكم وخوفا عليكم وبراءة للذمة وحذرا من اثم السكوت والله المسئول ان يوقفنا واياكم لما يرضيه. وان يمن علينا جميعا بصلاح القلوب والاعمال والفقه في الدين - [00:16:18](#)

وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يوفق حكومتنا لما فيه الخير والصلاح للعباد في المعاش والمعاد انه على كل شيء قادر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:16:40](#)

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والستة - [00:17:04](#)